

تاج العروس من جواهر القاموس

قاله أبو عمرو . وقيل : ناقةٌ سِنَادٌ : طَوِيلَةٌ القوائمِ مُسْنَدَةٌ السِّنَامِ .
وقيل : ضامرةٌ . وعن أبي عبيدة : هي الهَبِيطُ الضَّامِرَةُ وَأَنكَرَهُ شَمْرُ .
وقال أبو عبيدة : من عيوب الشعر السِّنَادُ وهو اختلاق الرَّدِّ دَفْيُنٍ وفي بعض
الأُمَّهَاتِ : الأَرْدافِ في الشَّعْرِ قال الدِّمَامِينِيُّ : وَأَحْسَنُ ما قيل في وَجْهِ
تَسْمِيَّتِهِ سِنَادًا أَنَّهُمْ يَقُولُونَ : خَرَجَ بَنُو فُلَانٍ مُتَسَانِدِينَ أَي خَرَجُوا عَلَى رَايَاتٍ
شَتَّى فَهَمُّ مُخْتَلِفُونَ غَيْرُ مُتَّفَقِينَ . فَكَذَلِكَ قَوَا فِي الشَّعْرِ الْمُشْتَمَلِ
عَلَى السِّنَادِ اخْتِلَافَاتٌ وَلَمْ تَأْتِ تَلْفِيحًا بِحَسَبِ مَجَارِي الْعَادَةِ فِي انْتِطَامِ الْقَوَافِي .
قال شيخنا : وهذا نقله في الكافي عن قُدَامَةَ وقال هو صادقٌ في جميع وجوه السِّنَادِ
ثم إن السِّنَادَ كونه اختلافَ الأَرْدافِ فقط هو قولُ أَبِي عُبَيْدَةَ وقيل : هو كلُّ
عَيْبٍ قَبْلَ الرَّوِيِّ وهذا قول الأكثر .

وفي شرح الحاجبية : السِّنَادُ أَجْدُ عيوب القوافي . وفي شرح الدِّمَامِينِيِّ عَلَى
الْخَزْرَجِيَّةِ قِيلَ : السِّنَادُ : كُلُّ عَيْبٍ يَلْحَقُ الْقَافِيَةَ أَي عَيْبٌ كَانَ . وَقِيلَ هُوَ كُلُّ
عَيْبٍ سِوَى الْإِقْوَاءِ وَالْإِكْفَاءِ وَالْإِطْءِ وَبِهِ قَالَ الزَّجَّاجُ . وَقِيلَ : هُوَ اخْتِلَافُ مَا قَبْلَ
الرَّوِيِّ وَمَا بَعْدَهُ مِنْ حَرَكَةٍ أَوْ حَرْفٍ وَبِهِ قَالَ الرَّوِّمَانِيُّ وَعَلِيٌّ الْجَوْهَرِيُّ فِي
الْمِثَالِ وَالرِّوَايَةِ الصَّحِيحَةِ فِي قَوْلِ عُبَيْدِ بْنِ الْأَبْرَصِ :

فَقَدْ أَلْجُ الْخُدُورَ عَلَى الْعَدَارَى ... كَأَنَّ عَيْبُونَ هُنَّ عَيْبُونَ عَيْنِ ثُمَّ قَالَ :

فَإِنْ يَكُ فَاتَنِي أَسْفًا شَيْبًا بِي ... وَأَصْبِحَ رَأْسُهُ مِثْلَ اللَّجَيْنِ .

اللَّجَيْنُ بَفَتْحِ اللَّامِ لَا بِضَمِّهِ كَمَا ضَمَّ طَاهُ الْجَوْهَرِيُّ فَلَا إِسْنَادَ حِينَئِذٍ وَاللَّجَيْنُ هُوَ
الْخَطْمِيُّ الْمُؤَخَّفُ وَهُوَ يُرْغِي وَيَشْهَبُ عِنْدَ الْوَخْفِ وَسَيَأْتِي الْوَخْفُ . وَالَّذِي
ذَكَرَهُ الْمُصَنِّفُ مِنَ التَّصْوِيبِ لِلْخُرُوجِ مِنَ السِّنَادِ هُوَ زَعْمُ جَمَاعَةٍ . وَالْعَرَبُ لَا
تَتَحَاشَى عَنْ مِثْلِهِ فَلَا يَكُونُ غَلَطًا مِنْهُ وَالرِّوَايَةُ لَا تُعَارِضُ بِالرِّوَايَةِ . وَفِي اللِّسَانِ
بَعْدَ ذِكْرِ الْبَيْتَيْنِ : وَهَذَا الْعَجْزُ الْأَخِيرُ غَيْرُهُ الْجَوْهَرِيُّ فَقَالَ :

" وَأَصْبِحَ رَأْسُهُ مِثْلَ اللَّجَيْنِ وَالصَّحِيحُ الثَّابِتُ .

" وَأَضْحَى الرَّوِّ أَسُّ مِنِّْي كَاللَّجَيْنِ وَالصَّوَابُ فِي إِنْشَادِهِمَا تَقْدِيمُ الْبَيْتِ الثَّانِي عَلَى

الأول وقد أغفل ذلك المصنِّفُ . ورؤيَ عن ابن سَلَّامٍ أَنَّهُ قَالَ : السِّنَادُ فِي

القوافي مثل : شَيْبٍ وَشَيْبٍ وَسَانِدٍ فَلانٌ فِي شَعْرِهِ . وَمِنْ هَذَا يُقَالُ : خَرَجَ الْقَوْمُ

مُتَسَانِدِينَ . وقال ابن بُزُرْج : أَسْنَدَ فِي الشَّعْرِ إِسْنَادًا بِمَعْنَى سَانَدَ
الشَّاعِرُ إِذَا نَظَّمَ كَذَلِكَ وَعَنْ ابْنِ سَيْدِهِ : سَانَدَ شِعْرَهُ سِنَادًا وَسَانَدَ فِيهِ كِلَاهِمَا
خَالَفَ بَيْنَ الْحَرَكَاتِ الَّتِي تَلِي الْأَرْوَاقَ .

قال شيخنا : وقد اتَّفَقُوا عَلَى أَنَّ أَنْوَاعَ السِّنَادِ خَمْسَةٌ : أَحَدُهَا :
سِنَادُ الْإِشْبَاعِ وَهُوَ اخْتِلافُ حَرَكَةِ الدَّخِيلِ كَقَوْلِ أَبِي فِرَاسٍ :
لَعَلَّ خَيْالَ الْعَامِرِيَّةِ زَائِرٌ ... فَيُسْعِدُ مَهْجُورٌ وَيُسْعِدُ هَاجِرٌ ثُمَّ
قال : .

إِذَا سَلَّ سَيْفُ الدَّوْلَةِ السَّيْفَ مُصَلَّتًا ... تَحَكَّمُ فِي الْأَجَالِ يَنْدَهَى
وَيَا مِرُّ فحركة الدَّخِيلِ فِي هَاجِرٍ : كسرة .
وفي يَامِرُ : ضَمَّةٌ . وَهَذَا مَنَعَهُ الْأَخْفَاشُ وَأَجَازَهُ الْخَلِيلُ وَاخْتَارَهُ ابْنُ الْقَطَّاعِ .
وثانيها : سِنَادُ التَّأْسِيسِ وَهُوَ تَرْكُوهُ فِي بَيْتٍ دُونَ آخِرِ كَقَوْلِ الشَّاعِرِ
الْحَمَّاسِيِّ : .

لَوْ أَنَّ صُدُورَ الْأَمْرِ يَبْدُونَ لِلْفَتَى ... كَأَعْقَابِهِ لَمْ تُلَافِهِ يَتَنَدِّمُ
إِذَا الْأَرْضُ لَمْ تَجْهَلْ عَلَيَّ فُرُوجُهَا ... وَإِذْ لِيَ عَنِ دَارِ الْهَوَانِ مُرَاغَمٌ
وثالثها : سِنَادُ الْحَذْوِ وَهُوَ اخْتِلافُ حَرَكَةِ مَا قَبْلَ الرَّدْفِ كَقَوْلِهِ : .
كَأَنَّ سَيُوفَنَا مِنْ وَمِنْهُمْ ... مَخَارِيقُ بَأَيْدِي اللَّاعِبِينَ مَعَ قَوْلِهِ : .
كَأَنَّ مُتُونَهُنَّ مُتُونَ غُدْرٍ ... تُصَفِّقُهَا الرِّيحُ إِذَا جَرَيْنَا وَرَابِعُهَا :
سِنَادُ الرَّدْفِ وَهُوَ تَرْكُوهُ فِي بَيْتٍ دُونَ آخِرِ كَقَوْلِهِ : .
إِذَا كُنْتَ فِي حَاجَةٍ مُرْسِلًا ... فَأَرْسِلْ لِيَبِيًّا وَلَا تُوصِهِ